دراسة بعنوان: اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من الناجين من فيضانات درنة

أ. عائشة الزوام ميلاد أحمد

كلية الآداب والعلوم مسلاتة، جامعة المرقب

الملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى اضطراب ضغوط ما بعد صدمة تبعاً لمتغيرات (الجنس-الحالة الاجتماعية- المستوى التعليمي)لدى عينة من الناجين من الفيضانات بمدينة درنة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (100)فرد من الأسر الناجية من الفيضانات بالمدينة تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

حيث تمثلت أدوات الدراسة في مقياس اضطراب ضغط ما بعد الصدمة(لدافيدسون ترجمة عبدالعزيز ثابت، 2010)،وتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل بياناتها باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ،وتحليل التباين الأحادي ANOVA، واختبار T، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

1. بينت الدراسة مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى أفراد العينةكان متوسطاً، حيث بلغت قيمة متوسط الاستجابة (2.6) وفق مقياس التدرج الخماسي.
2. وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة الناجمة عن فيضانات مدينة درنة تعزى لمتغير الجنس، فقد تبين إن الذكور أكثر تأثراً بالمشاكل والاضطرابات الناجمة عن الفيضانات من الإناث.
3. عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة الناجمة عن فيضانات مدينة درنة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.
4. وجود فروق معنوية ذات دلالة في مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة حسب المستوى التعليمي، حيث تبين وجود فروق بين آراء المستهدفين الذين يحملوا المؤهل الابتدائي من جهة وبين المستهدفين الذين يحملون المؤهل الإعدادي والذين يحملون المؤهل الجامعي من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية: اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، ناجين من فيضان درنة.

Abstract:

The current study aimed to identify the level of post-traumatic stress disorder according to the variables (gender - marital status - educational level) among a sample of flood survivors in the city of Derna. The study relied on the descriptive analytical approach, and the study sample consisted of (100) individuals. Members of families who survived the floods in the city of Derna, and were selected randomly.

The study tools were the Post-Traumatic Stress Disorder Scale (by Davidson, translated by Abdul-Aziz Thabet,2010), and the study used appropriate statistical methods to analyze its data using arithmetic means and standard deviations, one-way analysis of variance (ANOVA), and the T-test. The study reached the following results:

1. The study showed that the level of post-traumatic stress disorder among the sample members was moderate, with the average response value reaching (2.6) according to the five-point scale.
2. There are statistically significant differences in the level of post-traumatic stress disorder resulting from the floods in the city of Derna due to the gender variable. It has been shown that males are more affected by the problems and disorders resulting from floods than females.
3. There are no statistically significant differences in the level of post-traumatic stress disorder resulting from the floods in the city of Derna due to the marital status variable.
4. There are statistically significant differences in the level of post-traumatic stress disorder according to educational level, as it was found that there are differences between the opinions of the targets who hold a primary education qualification on the one hand and those of the targets who hold a preparatory qualification and those who hold a university qualification on the other hand.

Keywords: post-traumatic stress disorder, survivors of the Derna

مقدمة:

يواجه الإنسان في حياته اليومية العديد من الضغوط النفسية المتعددة والمختلفة والتي أحيانا تكون أحداث خارجة عن إرادة الفرد نفسه أو متطلبات استثنائية عليه أو مشاكل، أو صعوبات تجعله في وضع غير اعتيادي فتسبب له توتراً، أو تشكل له تهديداً يفشل في السيطرة عليه، وينجم عنه اضطرابات نفسية متعددة[1].

ومع تزايد ضغوطات الحياة والأزمات والحروب والكوارث الطبيعية والغير طبيعية، أصبح الإنسان مهدد في سلامته العقلية والنفسية والجسدية، مما دفع العلماء بالبحث أكثر في المشكلات النفسية التي تنتج عن تلك الضغوطات وآثارها السلبية على حياة الإنسان.

وما تعرضت له مدينة درنة والمناطق المجاورة لها جراء الفيضانات التي حدث في شهر سبتمبر 2023، والتي تعتبر كارثة طبيعية الأولى من نوعها التي يتعرض لها الشعب الليبي عامة وأهل مدينة درنة والمناطق المجاورة لها خاصة، وما خلفته من أضرار بشرية ومادية لا تُعد ولا تُحصى ودمار للمساكن وإخفاء للمعالم، ولحظة انقطاع كل سبل التواصل مع العالم، هذه الآثار التي تفجع من نظر إليها من بعيد فما بالك بالذي عاش تفاصيل حدوثها لحظة حدوثها، صدمة وصلت لمستوى الفاجعة التي تركت آثاراً سلبية في حياة كل من عاشها، وما قد سببته من مشاكل واضطرابات نفسية وعقلية وجسدية بعد حدوثها .

ومثل هذه الأحداث الصدمية (فيضان درنة) وتبعاتها والآثار المدمرة التي تركتها من جميع النواحي، تترك آثارا نفسية مختلفة تختلف باختلاف الأفراد، وباختلاف استجاباتهم للأحداث الصادمة التي تخضع لمبدأ الفروق الفردية، وذلك راجع لتفاعل الصدمة في حد ذاتها مع جوانب الشخصية وعوامل التنشئة الاجتماعية، ونمط شخصية المصدوم، وعلى عامل القدرة على المواجهة والتي تختلف من شخص إلى آخر ، ويستجيب الإنسان لهذه الصدمات والضغوطات ببعض الاستجابات منها ما هو سوي ومنها ما هو غير سوي، وتسمى الاستجابات الغير سوية أو المرضية للصدمات باضطراب ضغط ما بعد الصدمة"Ptsd" Post Traumatic Stress Disorder [2].

حيث عرفت الرابطة الأمريكية للطب النفسي في الدليل التشخيصي الرابع الخبرة الصادمة على أنها التعرض لحادث صدمي مفرط الشدة متضمناً خبرة شخصية مباشرة لهذا الحادث الذي ينطوي على موت فعلي أو تهديد بالموت أو إصابة شديدة أو غير ذلك من التهديد للسلامة الجسمية أو مشاهدة حدث يتضمن موتاً أو إصابة أو تهديداً لسلامة الجسم لشخص آخر، أو أن يعلم عن موت غير متوقع

([1]) ماكور طيب، دراسة عوامل الخطر في اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2017، ص 17.

([2]) إبراهيم رمضان النجار، اضطراب ضغط ما بعد الصدمة وعلاقته ببعض المتغيرات لدى النازحين في مدينة بنغازي، رسالة ماجستير، جامعة بنغازي، 2018، ص 3.

أو نتيجة لاستخدام العنف أو عن ضرر شديد أو تهديد الموت أو الإصابة مما قد وقع لعضو من أعضاء الأسرة أو لبعض الأصدقاء المقربين([1]).

ومن هنا كانت هذه الدراسة محاولة لمعرفة ما خلفته هذه الصدمة من اضطرابات لدى الأفراد الناجين من الفيضانات، والتي تبلورت من خلالها مشكلة الدراسة.

مشكلة الدراسة:

يعتبر التعرض للصدمات والكوارث الطبيعية كالفيضانات، وما تُخلفه من آثار سلبية على حياة الفرد والمجتمع، وما تسببه من اضطرابات ومشاكل نفسية لكل من تعرض لها، الأمر الذي جعل هذه الآثار محض اهتمام ودراسة لكل العاملين في المجال النفسي والاجتماعي، وبهذا يمكننا بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي :

ما مستوى اضطراب ضغط ما بعد الصدمة وفقاً للمتغيرات التالية (الجنس ، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي) لدى عينة من الناجين من فيضان درنة؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على مستوى اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى عينة الدراسة.
2. التعرف على الفروق في مستوى اضطراب ضغط ما بعد الصدمة وفقا لمتغير(الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي).

أهمية الدراسة :

1. تُمكن هذه الدراسة العاملين في مجال الإرشاد والدعم والعلاج النفسي من معرفة مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأفراد الناجين من فيضان درنة.
2. إضافة إثراء للتراث النظري لعلم النفس حول متغيرات اضطراب ما بعد الصدمة.
3. يمكن أن تكون هذه الدراسة نواة لدراسات أخرى مستقبلية والاستفادة منها كأداة في هذه البحوث والدراسات.
4. تسليط الضوء على جوانب متعددة في اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة من حيث أعراضه ونظرياته وأسبابه وطرق علاجه.
5. **حدود الدراسة:**
6. الحدود الموضوعية : قياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة الدراسة .
7. الحدود البشرية: عينة من الأفراد الناجين من فيضان درنة بشعبية شيحة بدرنة.
8. الحدود المكانية: شعبية شيحة بمدينة درنة .
9. الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال شهر إبريل من عام 2024.

مصطلحات الدراسة:

اضطراب ضغط ما بعد الصدمة: يعرفه فيدمان: هو الاضطراب الذي ينتج عن تعرض الفرد إلى صدمة نفسية أو جسدية شديدة فيها خطورة على حياته([1]).

---

(2) جبران بن داحش محزري، اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدارس الحد الجنوبي، مجلة كلية التربية، العدد السابع، جامعة أسيوط، 2021، ص 137.

ويُعرف أيضاً بأنه عبارة عن رد فعل دائم ومستمر ومبالغ فيه نتيجة حدث مرعب أو أمر مهدداً للحياة، مما يجعل الشخص يشعر كما لو أنه يعيش الحدث مرة ثانية وثالثة إلى ما لا نهاية([2]).

ويعرف إجرائياً بأنه اضطراب نفسي ينتج عن موقف ضاغط وصادم غير مألوف يهدد حياة الشخص.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

النشأة التاريخية لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة:

إن اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لا يعد اضطراباً جديداً ولكنه اضطراب قديم، وهناك عدة كتابات قديمة وصفت هذا الاضطراب حيث كان يعرف هذا الاضطراب باسم (Da casta,s syndrom)، وهو مشابه إلى حد كبير لمصطلح كرب ما بعد الصدمة المعروف حاليا (Post Traumatic Disorder).

ويذكر في هذا الصدد أن (ابن سينا)هو أول من درس العصاب الصدمي بطريقة علمية تجريبية حيث قام بربط حمل وذئب في غرفة واحدة دون أن يستطيع أحدهما الوصول إلى الآخر، فكانت النتيجة هزل الحمل وضموره ومن تم موته، وذلك على الرغم من إعطاءه كميات الغذاء نفسها التي يستهلكها حمل آخر يعيش في ظروف طبيعية ، وتتراوح نسبة الأفراد الذين يواجهون أحداث صادمة خلال حياتهم ما بين 50% - 90% ، إلا أن عدد قليل منهم تظهر عليهم أعراض ما بعد الصدمة([3]).

وتم الاعتراف بهذا الاضطراب ولأول مره في بداية الثمانينات من القرن العشرين وذلك في الصورة الثالثة من الدليل التشخيصي الإحصائي للطب النفسي (DSM-III,1980) والذي عرفته الصورة المنقحة للمرجع نفسه بأنه :"أي حادثة خارجة عن خبرة الفرد المعتاد عليها وتسبب له الكرب والشعور بالخوف والرعب والعجز"، وهو ما استقر عليه الأمر في الصورة الرابعة للدليل التشخيصي الإحصائي للطب النفسي (DSM-IV,1994)مع إضافة الفارق بين ما اصطلح عليه بـ" اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة " واضطراب الضغط الحاد ([4]).

أعراض اضطراب ما بعد الصدمة :

1. أعراض الذكريات (التكرار): تقتحم الذكريات وعي الفرد المصدوم دون قصد منه، وقد يعاني من مشاعر الذنب، فيغرق في دائرة مغلقة من الأفكار القسرية التي تتمثل بالتذكر واللوم وتأنيب الذات، والتي هي أشد عذاباً من الحدث الصادم نفسه، وقد تمتد آثارها إلى الأحلام حيث تتكرر فيها مشاهد الحدث الصادم نفسيه، وقد تصل إلى أن يقوم الفرد المصدوم وبشكل مفاجئ بالتصرف والسلوك وكأنه يعيش الحدث الصادم من جديد.

([1]) حسين محمد الأطرش، اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراته، مجلة البحوث الأكاديمية (العلوم الإنسانية)، العدد 21، 2022، ص36.

[2](2) كلاع عبدالوهاب، محمد سحيري، السلوك الاجتماعي لأسر ضحايا فيضانات مدينة تبسة، رسالة ماجستير، جامعة العربي التبسي، الجزائر، 2018،ص60.

(1) جبران بن داحش محزري، اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدارس الحد الجنوبي، مجلة كلية التربية، العدد السابع، جامعة أسيوط، 2021، ص 137.

(2) إبراهيم رمضان النجار، اضطراب ضغط ما بعد الصدمة وعلاقته ببعض المتغيرات لدى النازحين في مدينة بنغازي، رسالة ماجستير، جامعة بنغازي، 2018، ص4.

2. أعراض التجنب: يشعر الأفراد الناجون من الصدمات بخذر وانفصال عاطفي عن الآخرين، وقد يكون لديهم صعوبة الشعور بالغضب والحب، في محاولة منهم لتجنب التعامل مع مشاعرهم، ويشكل التجنب أحد الأعراض الأكثر ديمومه والمستعصية على التدخلات العلاجية، ويتجلى بحالات الانسحاب الاجتماعي وعدم الاهتمام بالنشاطات الاجتماعية بعد الحدث الصادم.

3. أعراض فرط الإثارة: كثيراً ما تصنف اضطرابات ما بعد الصدمة ضمن اضطرابات القلق باعتبارها ترافق القلق مع مجموعة من التغيرات الجسدية مثل زيادة ضربات القلب، والتوتر، والتعرق المفرط، وعدم القدرة على النوم، ومن خلال تكرار الذكريات والأفكار والمشاعر يتشكل لدى الفرد فرط إثارة داخلية قد تعود إلى ردود فعل الخوف وفرط الانتباه أو اليقظة، وإلى استجابات جسدية كالارتعاش المستمر([1]).

أشكال اضطراب ما بعد الصدمة :

1. الشكل الحاد: وهو يأتي مباشرة بعد حدوث الصدمة، ويستمر لفترة تصل إلى ستة أشهر وإمكانية الشفاء منه كبيرة.

2. الشكل المزمن: وفي هذا النوع تستمر الأعراض لأكثر من ستة أشهر، وتحتاج لفترة أطول من العلاج.

3. الشكل المتأخر: ولا تظهر الأعراض فيه مباشرة بعد حدوث الصدمة بل تمر في فترة كمون قد تمتد إلى أشر أو سنوات ويحتاج إلى علاج طويل ومعقد([2]).

أسباب اضطراب ما بعد الصدمة :

1. الأحداث التي غالباً ما تسبب في حدوث الصدمة هي على سبيل المثال الكوارث الطبيعية (الفيضانات والزلازل)والحروب والمهام القتالية.

2. الحوادث اليومية كحوادث المرور مع إصابات جدية وخطيرة .

3. الاعتداء والعنف الجنسي وأشكال الاغتصاب، ومشاهدة حالات الموت العنيف للآخرين.

لكن لا يمكننا القول أن هذه الأحداث وحدها تؤدي إلى الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة لأن ذلك لا يتعلق فقط بالعوامل الخارجية لهذه الأحداث([3]).

النظريات المفسرة لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة: فيما يلي عرض لأهمها :

1. **النظرية التحليلية :**

لقد عرج فرويد قبل وفاته في نظرية التحليل النفسي بهذا الاضطراب (عصاب الحرب أو كما سماه فرويد العصاب الراهن)الذي يُعد بمثابة شذوذ يعتري قاعدة النظرية التحليلية وتفسيرها للصدمة النفسية الذي كان قائما، والذي تقترح فيه وضعاً مزدوجاً: نظرية الإغواء؛ وفيه يبحث عن السبب في تاريخ الفرد، والنظرية العامة للصدمة ؛بأن أصل الأعراض هو الصدمة في حد ذاتها .

2.**النظرية المعرفية :**

---

(1) إيمان علي بدر ، اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير ، جامعة تشرين، سوريا، 2016،ص23.

(2) حسين محمد الأطرش، اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراته، مجلة البحوث الأكاديمية (العلوم الإنسانية)، العدد 21، 2022، ص37.

(3) أوشريف هبة الرحمن، اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأشخاص المصابين بكوفيد19المتعرضين للاستشفاء الطبي، دراسة عيادية لحالتين، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2021،ص35.

إن النماذج المعرفية تركز على "اضطراب ضغط ما بعد الصدمة "عند الفرد وكيف تظهر لديه المعاناة، ويبدو أن هذا الأمر يتوقف على نظرة الفرد إلى ذاته والعالم، فنظرة الشخص إلى الواقع وتكيفه معه يرميان إلى تحقيق الأهداف الآتية :الحفاظ على التوازن القائم بين كفتي اللذة والألم، والحفاظ على اعتبار الذات بشكل مقبول والرغبة في الاتصال والكلام مع الأخرين، وعلى هذا الأساس فإن هناك ثلاث معتقدات شخصية تفسر موقف الإنسان السوي من الواقع أو العالم الخارجي وهي: أن هذا العالم هو مصدر الخير والانشراح ، وأن لهذا العالم قيمة ومعنى ويمكن التحكم به، وأن الأنا لها قيمتها وأهميتها الخاصة ،وإن هذه المعتقدات الثلاثة موجودة عند الشخص السوي أو العادي الذي يثق بنفسه ويبني آماله من خلال الواقع الذي يعيش فيه نقلا عن([1]).

3.النظرية السلوكية :

ترى هذه النظرية أن الاشراط الكلاسيكي في زمن وجود حادث صدمي يتسبب في اكتساب الفرد استجابة خوف شرطية لتنبيه طبيعي غير مشروط، وهذا ما يجعل الشخص المصدوم يحاول الهروب من المنبهات التي تذكره بالصدمة، وهو ما يسمى بالإحجام، فهذه المنبهات أصبحت مؤلمة للشخص لأنها اقترنت بخبرات مؤلمة أو تزامنت معها، ومن هنا فإن الماضي المؤلم (الحدث الصادم أو الخبرة الصادمة) تستمر عبر الحاضر والمستقبل ،وكأن الصدمة تطغى على كل شيء بحيث لا يعود الفرد إلى تفكيره المنطقي ، أي أن الفرد يبدأ بالهروب أو التجنب لتلك المثيرات التي تذكره بخبرات سيئة ،لأن تذكر أو تكرار هذه الخبرات سوف يؤثر تأثيراً سلبياً على الفرد من الناحية النفسية([2]).

العوامل التي تساعد على تجاوز اضطراب ما بعد الصدمة :

1. القدرة على التعبير عن المشاعر المرافقة للصدمة واسترجاع الموقف بكامله ، وهذا يتطلب منا إتاحة الفرصة لأنفسنا بأن نروي الحادثة لأنفسنا ،أو لأشخاص آخرين أكثر من مره لكي نفهم ونركب التفاصيل من جديد.

2. اكتساب الفرصة لاستعادة السيطرة بالشكل ،مثل تحضير الطعام أو العناية بالمظهر وما شابه ذلك، ونحن نرى أن شفقة الآخرين وتعاطفهم قد تجري أحيانا على عكس هذا الاتجاه تماماً، حيث يقوم محبو المصدوم بتولي تلبية جميع احتياجاته عن حسن نية دون أن يعلموا أنهم يؤذونه ويؤخرون بدء عملية التعافي .

3. تلقي الدعم النفسي والاجتماعي المناسب كتلقي الدعم من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية المعتادة في حياة الفرد ، وتوفر الخدمات الاقتصادية ، ومجموعات الدعم النوعية التي تشكل من أفراد تعرضوا لخبرات متشابهه ليري بعضهم معاناة بعض ، والاستفادة من تجاربهم ومحاولة التغلب على مساوئها نقلا عن ([3]).

---

(1) عبدالرقيب عبده الشميري، خبرات الحرب الصادمة وعلاقتها باضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال النازحين في محافظة إب، مجلة كلية الآداب للدراسات النفسية والتربوية، العدد الثاني ،2020، ص89.

(2) عائدة عبدالهادي حسنين ، الخبرات الصادمة والمساندة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية للطفل، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين ،2004، ص17.

(1) صالح مصباح سالم منصور، اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال، رسالة دكتوراه منشورة، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، المجلد السابع، العدد الثالث، جامعة المنصورة، مصر ،2021،ص242.

الدراسات السابقة :

1. دراسة الشيخ (2006)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص أعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة عند الأطفال الذين تعرضوا لحادث سير في مدينة دمشق، وتكونت عينة الدراسة من(302)طفل وطفلة، تتراوح أعمارهم بين(7- 12)ممن تعرضوا لحوادث سير في مدينة دمشق، واعتمد الباحث على مقياس لردود فعل الأطفال لاضطراب الضغوط التالية للصدمة، وهو من إعداد الباحث، ومن نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الأعراض الحادة لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، والإناث أكثر تعرضاً لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة من الذكور.

2. دراسة التواتي (2015)[2]:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى اضطراب الضغوط اللاحقة للصدمة لدى المراهقين المتضررين من جراء أحداث العنف بمدينة غرادية، وبلغت العينة (268)تلميذ وتلميذة بالمرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها :وجود مستوى مرتفع في اضطراب الضغوط اللاحقة للصدمة لدى المراهقين المتضررين جراء أحداث العنف، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في اضطراب الضغوط اللاحقة للصدمة تبعاً لمتغير الجنس.

3.دراسة بدر (2016)[3]:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن وجود اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من أبناء شهداء طرطوس في مرحلة المراهقة ،ومعرفة مدى انتشار كل مستوى من مستويات الاضطراب(منخفض ، متوسط ، شديد)لدى العينة التي بلغت(175) مراهق ومراهقة،وتم استخدام مقياس دافيدسون المترجم للغة العربية، واعتمد المنهج الوصفي في الدراسة التي كانت نتائجها بأنه : يوجد اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة الدراسة ،وبلغت نسبة المستوى المنخفض (23.4)و نسبة المستوى المتوسط(51.1) والمستوى الشديد(25.1).

4. دراسة النجار(2018)[4]:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى اضطراب ضغط ما بعد الصدمة وعلاقته ببعض المتغيرات(النوع والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي ودمار السكن)لدى الأسر النازحة في مدينة بنغازي، وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي المقارن على عينة من(144)فرد من مدينة بنغزي، وتم اختيارهم بطريقة قصدية، وشملت أدوات الدراسة على مقياس اضطراب ضغط ما بعد الصدمة من إعداد دافيدسون (1987)ترجمة عبدالعزيز ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي في بُعد استعادة الخبرة وبُعد الاستثارة عند

---

(2) منال الشيخ، اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية عند الأطفال الذين تعرضوا لحوادث سير، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة دمشق، سوريا، 2006,

(3) أمينة التواتي ، اضطراب الضغوط التالية للصدمة لدى المراهقين المتضررين جراء أحداث العنف بولاية غرادية، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة قصدي مرباح ، الجزائر، 2015.

(4) إيمان علي بدر ، اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير ، جامعة تشرين، سوريا، 2016.

[1] إبراهيم رمضان النجار، اضطراب ضغط ما بعد الصدمة وعلاقته ببعض المتغيرات لدى النازحين في مدينة بنغازي، رسالة ماجستير، جامعة بنغازي، 2018.

مستوى(0.01)،كما توصلت إلى أنه هناك فروق بين الذكور والإناث على مقياس اضطراب ضغط ما بعد الصدمة في الدرجة الكلية لصالح الإناث.

5. فاطمة الزهراء، أسماء (2021)[1] :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى ظهور أعراض ما بعد الصدمة لدى حالات البحث المتكونة من سبع ذكور يدرسون بمدرسة صالح أبو بكر بمنطقة بابا سعد،التي تعد الأكثر تضرراً بمدينة غرادية، واستخدم المنهج النظري والتطبيقي المتمثل في الملاحظة والمقابلة واختبار الرسم الحر ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها :ظهور أعراض التجنب بالإضافة إلى أعراض سيكوسوماتية وظهور صعوبات دراسية على حالات الدراسة.

6.دراسة الأطرش(2022)[2] :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الحرب في ليبيا على تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في مدينة مصراتة ،والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في تحمل الصدمة وكانت عينة الدراسة (175) ،(73)تلميذ،(62) تلميذة، مستخدما المنهج الوصفي واستبانة من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن نسبة انتشار اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة للعينة الكلية هي (0.17)،كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث ويوصي البحث بوضع برامج وخطط لتقديم الخدمات النفسية والاجتماعية ، والاهتمام بدور المرشد النفسي داخل الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة يمكننا استنتاج ما يلي:

1. الاختلاف في عينة الدراسة فالبعض منها أجريت على الأطفال ،والبعض الأخر على المراهقين والبعض على أفراد الأسر الذين تعرضوا لخبرات صادمة.
2. اغلب الدراسات استخدمت مقاييس اعتمدت على معايير (DSM-IV) في قياس اضطراب ما بعد الصدمة .
3. استخدمت الدراسات السابقة مناهج مختلفة منها ما استخدم المنهج الوصفي، ومنها ما استخدم المنهج المقارن ،ومنها من استخدم المنهج التطبيقي القائم على الملاحظة والمقابلة.
4. تنوعت الدراسات السابقة فيما يتعلق بنسبة حصول أو توفر الاضطراب في العينة، وبمستوى الاضطراب.
5. استفاد الباحث من الدراسات السابقة في مجال اختيار المهج والعينة والأدوات والمقاييس ووسائل جمع البيانات ، وكيفية عرض النتائج وتفسيرها.

منهج الدراسة وإجراءاتها :

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وهو من أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي وخصائصه، وهو الخطوة الأولى نحو الفهم الصحيح لهذا الواقع.

---

(2) فاطمة الزهراء ، أسماء، دراسة عيادية لسبع حالات ذكور متمدرسون بمدرسة صالح بابكر بغرادية،مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية ، العدد الثالث عشر، الجزائر، 2021.

(3) حسين محمد الأطرش، اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراته، مجلة البحوث الأكاديمية (العلوم الإنسانية)، العدد 21، 2022.

مجتمع الدراسة وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة بالضحايا الناجين من فيضانات مدينة درنة، وقد اعتمدت الباحثة عينة عشوائية مكونة من (100) فرداً، حيث قامت بتوزيع (100) استمارة استبيان واستردتها جميعاً وبدون فاقد وبنسبة (100%)، وكما مبين في الجدول التالي:

جدول (4) يبين عدد الاستمارات الموزعة والفاقد منها والاستمارات الصالحة للتحليل

الاستمارات الموزعة	الاستمارات المفقودة	نسبة الاستمارات المفقودة	الاستمارات الغير صالحة	نسبة الاستمارات الغير صالحة	الاستمارات الصالحة	نسبة الاستمارات الصالحة
100	0	%0	0	%0	100	%100

أداة جمع البيانات اللازمة للدراسة :

تم استخدام الاستبيان لتحقيق أهداف الدراسة المتمثلة في التعرف على مستوي ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من الناجين من فيضان درنة، وتم تصميم استمارة استبيان مبنية على مقياس (دايفدسون، ترجمة عبدالعزيز ثابت، 2010) واشتملت على البيانات الشخصية(الجنس والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي)،وتكونت الاستبانة من(22) فقرة.

التحليل الإحصائي ومعالجة البيانات:

استخدم الباحث الترميز الرقمي في ترميز إجابات أفراد المجتمع للإجابات المتعلقة بالمقياس الخماسي حيث تم إعطاء درجة واحدة للإجابة (أبداً) ودرجتان للإجابة (نادراً) وثلاث درجات للإجابة (أحياناً)وأربع درجات للإجابة (غالباً) وخمس درجات للإجابة(دائماً)،وقد تم تحديد اتجاه الإجابة لكل عبارة من عبارات الاستبيان ومقارنة قيمة متوسط الاستجابة المرجح مع طول فئة المقياس الخماسي وحسب طول فئة المقياس من خارج قسمة(4) على (5).

جدول (1) ترميز بدائل الإجابة وطول فئة تحديد اتجاه الإجابة

اتجاه الإجابة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
الترميز	1	2	3	4	5
طول الفئة	1 إلى أقل من 1.8	1.8 إلى اقل من 2.6	2.6 إلى اقل من 3.4	3.4 إلى اقل من 4.2	4.2 إلى 5

أساليب التحليل الإحصائي للبيانات:

نحتاج في بعض الأحيان إلى حساب بعض المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في وصف الظاهرة من حيث القيمة التي تتوسط القيم أو تنزع إليها القيم، ومن حيث التعرف على مدى تجانس القيم التي يأخذها المتغير، وأيضا ما إذا كان هناك قيم شاذة أم لا. والاعتماد على العرض البياني وحدة لا يكفى، لذا فإننا بحاجة لعرض بعض المقاييس الإحصائية التي يمكن من خلالها التعرف على خصائص الظاهرة محل البحث، وكذلك إمكانية مقارنة ظاهرتين أو أكثر، ومن أهم هذه المقاييس مقاييس النزعة المركزية والتشتت، وقد تم استخدام الأتي :

- **التوزيعات التكرارية**: لتحديد عدد التكرارات، والنسبة المئوية للتكرار التي تتحصل عليه كل إجابة، منسوبا إلى إجمالي التكرارات، وذلك لتحديد الأهمية النسبية لكل إجابة ويعطي صورة أولية عن إجابة أفراد مجتمع الدراسة على العبارات المختلفة.
- **المتوسط الحسابي المرجح**: لتحديد اتجاه الإجابة لكل فقرة من فقرات المقياس وفق مقياس التدرج الخماسي.
- **الانحراف المعياري**: يستخدم الانحراف المعياري لقياس تشتت الإجابات ومدى انحرافها عن متوسطها الحسابي.
- **معامل الارتباط** : لتحديد العلاقة بين كل عبارة وإجمالي محورها.
- **معامل الفا كرونباخ**: لضمان ثبات الإجابات والبيانات التي تم جمعها بالاستبيان في حال إعادة توزيع الاستبيان في وقت آخر.

صدق فقرات الاستبيان : وتم ذلك من خلال الصدق الداخلي.

جدول (2) معاملات الارتباط بين عبارات الاستبيان وإجماليه.

ت	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة الإحصائية
1	أتخيل صور وذكريات وأفكار عن (الخبرة الصادمة) الفيضانات	**0.377	0.000
2	أرى كوابيس وأحلام مزعجة عن الفيضانات	**0.592	0.000
3	أشعر فجأة بأن ما حدث لي سيحدث مرة أخرى	**0.449	0.000
4	أشعر بالضيق من الأشياء التي تذكرني بما تعرضت له أثناء حدوث الكارثة	**0.433	0.000
5	أتجنب الأفكار والمشاعر التي تذكرني بالكارثة	*0.419	0.000
6	أتجنب المواقف والأشياء التي تذكرني بما حدث	**0.401	0.000
7	أعاني من فقدان الذاكرة للأحداث الصادمة التي تعرضت أثناء حدوث الكارثة	**0.513	0.000
8	لدي صعوبة في التمتع بحياتي وبالنشاطات اليومية التي تعودت عليها	**0.626	0.000
9	أشعر بالعزلة عن أصدقائي وعن الآخرين	**0.672	0.000
10	أشعر أنني حزين وأنني غير مسرور في حياتي	**0.66	0.000
11	أشعر بأنني ليس لدي القدرة على حب الأشخاص المقربين	**0.508	0.000
12	أشعر بأنني لن أعيش طويلاً	**0.588	0.000
13	أجد صعوبة في الدخول في النوم أو البقاء نائماً	**0.525	0.000

ت	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة الإحصائية
14	أصبحت أكثر عصبية وتوتراً منذ أن تعرضت للكارثة	**0.491	0.000
15	أجد صعوبة في التركيز على أي شي	**0.56	0.000
16	أفزع بشدة عند حدوث أي شيء فجأة	**0.528	0.000
17	أشعر بآلام عضوية عند التفكير بما حدث	**0.39	0.000
18	أشعر بكل الالآم الجسمية والنفسية بمجرد التفكير في الكارثة	**0.449	0.000
19	أخاف كثيراً عند الإقتراب من الأماكن التي وقعت بها الكارثة	*0.217	0.03
20	أجد صعوبة في تذكر أجزاء مهمة من أحداث الكارثة	**0.431	0.000
21	لدي خوف شديد عند التفكير في المستقبل	**0.689	0.000
22	أشعر بالإنهيار النفسي والتشتت المعنوي	**0.721	0.000

**** القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.01)**

*** القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.05)**

لقد بينت النتائج في الجدول (2) أن قيم الدلالة الإحصائية جميعها أقل من 0.05 وهي دالة إحصائياً وتشير إلى وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين عبارات الاستبيان وإجماليه وتثبت صدق الاتساق الداخلي والبنائي لهذا الاستبيان.

الثبات:

وهو الاتساق في نتائج المقياس إذ يعطي النتائج نفسها بعد تطبيقه مرتين في زمنين مختلفين على الإفراد نفسهم، وتم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ، حيث إن معامل ألفا يزودنا بتقدير جيد في أغلب المواقف وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وأن قيمة معامل ألفا للثبات تعد مقبولة إذا كانت (0.6) واقل من ذلك تكون منخفضة، ولاستخراج الثبات وفق هذه الطريقة تم استخدام الاستمارات البالغ عددها (100) استمارة، وقد بلغت قيمة معامل الثبات لإجمالي الاستبيان(0.867)، وبالتالي يمكن القول أنه معامل ذات دلالة جيدة لأغراض البحث ويمكن الاعتماد عليه في تعميم النتائج.

جدول (3)معامل الفا كرونباخ للثبات

	عدد الفقرات	معامل الفا
إجمالي الاستبيان	22	0.867

الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق الخصائص والسمات الشخصية:

جدول(5)توزيع المستهدفين حسب بياناتهم الشخصية

الجنس	ذكر		أنثى		المجموع
	56		44		100
	%56		%44		%100
العمر	أعزب		متزوج		المجموع
	61		39		100
	%61		%39		%100
المستوى العلمي	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	جامعي	المجموع
	6	21	34	39	100
	%6	%21	%34	%39	%100

أظهرت البيانات في الجدول(5)أن (56) مستهدفاً وما نسبته (56%) من الذكور، و(44) مستهدفاً وما نسبته (44%) من الإناث. وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية فقد تبين إن (61) مستهدفاً وما نسبته (61%) من غير المتزوجين، و(39%) من المتزوجين. أما بالنسبة للمستوى التعليمي، فقد اتضح إن (6) مستهدفين وما نسبته (6%) يحملوا المؤهل الابتدائي، و(21) مستهدفاً وما نسبته (21%) يحملوا المؤهل الإعدادي، و(34) مستهدفاً وما نسبته (34%) يحملوا المؤهل الثانوي، و(39) مستهدفاً وما نسبته (39%) يحملوا المؤهل الجامعي.

التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

لتحديد اتجاه الإجابة لكل فقرة وكل محور من محاور الدراسة سيتم الاعتماد على طول خلايا المقياس الخماسي، حيث تتم مقارنة قيمة متوسط الاستجابة المرجح مع طول خلايا المقياس المبينة في الجدول رقم (1).

المشكلات والاضطراب التي يعاني منها الناجين من فيضانات مدينة درنة:

جدول (6) يوضح التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي لاضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة التي يعاني منها الناجين من فيضانات مدينة درنة

ت	الفقرة		أبدا	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	اتجاه الإجابة	الترتيب
1	أتخيل صور وذكريات وأفكار عن (الخبرة الصادمة) الفيضانات	ك	9	36	48	5	2	2.55	0.809	نادراً	الثاني عشر
		%	9	36	48	5	2				
2	أرى كوابيس وأحلام مزعجة عن الفيضانات	ك	12	26	51	10	1	2.62	0.862	أحياناً	العاشر
		%	12	26	51	10	1				
3	أشعر فجأة بأن ما حدث لي سيحدث مرة أخرى	ك	22	20	43	14	1	2.52	1.02	نادراً	الرابع عشر
		%	22	20	43	14	1				
4	أشعر بالضيق من الأشياء التي تذكرني بما تعرضت له أثناء حدوث الكارثة	ك	36	35	25	2	2	1.99	0.937	نادراً	العشرون
		%	36	35	25	2	2				
5	أتجنب الأفكار والمشاعر التي تذكرني بالكارثة	ك	22	36	33	7	2	2.31	0.961	نادراً	السابع عشر
		%	22	36	33	7	2				
6	أتجنب المواقف والأشياء التي تذكرني بما حدث	ك	28	21	41	9	1	2.34	1.017	نادراً	السادس عشر
		%	28	21	41	9	1				
7	أعاني من فقدان الذاكرة للأحداث الصادمة التي تعرضت أثناء حدوث الكارثة	ك	8	17	51	22	2	2.93	0.891	أحياناً	الخامس
		%	8	17	51	22	2				
8	لدي صعوبة في التمتع بحياتي وبالنشاطات اليومية التي تعودت عليها	ك	8	27	41	22	2	2.83	0.933	أحياناً	السابع
		%	8	27	41	22	2				
9	أشعر بالعزلة عن أصدقائي وعن الآخرين	ك	10	16	43	25	6	3.01	1.03	أحياناً	الثالث
		%	10	16	43	25	6				
10	أشعر أنني حزين	ك	9	21	49	14	7	2.89	0.994	أحياناً	السادس

ت	الفقرة		أبدا	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	اتجاه الإجابة	الترتيب
	وأنني غير مسرور في حياتي	%	9	21	49	14	7				
11	أشعر بأنني ليس لدي القدرة على حب الأشخاص المقربين	ك	9	12	47	19	13	3.15	1.086	أحياناً	الأول
		%	9	12	47	19	13				
12	أشعر بأنني لن أعيش طويلاً	ك	7	23	42	20	8	2.99	1.02	أحياناً	الرابع
		%	7	23	42	20	8				
13	أجد صعوبة في الدخول في النوم أو البقاء نائماً	ك	33	36	18	10	3	2.14	1.083	نادراً	الثامن عشر
		%	33	36	18	10	3				
14	أصبحت أكثر عصبية وتوتراً منذ أن تعرضت للكارثة	ك	20	28	33	16	3	2.54	1.077	نادراً	الثالث عشر
		%	20	28	33	16	3				
15	أجد صعوبة في التركيز على أي شي	ك	25	17	46	10	2	2.47	1.039	نادراً	الخامس عشر
		%	25	17	46	10	2				
16	أفزع بشدة عند حدوث أي شيء فجأة	ك	37	29	23	8	3	2.11	1.091	نادراً	التاسع عشر
		%	37	29	23	8	3				
17	أشعر بآلام عضوية عند التفكير بما حدث	ك	5	21	48	19	7	3.02	0.943	أحياناً	الثاني
		%	5	21	48	19	7				
18	أشعر بكل الالآم الجسمية والنفسية بمجرد التفكير في الكارثة	ك	12	23	42	18	5	2.81	1.032	أحياناً	الثامن
		%	12	23	42	18	5				
19	أخاف كثيراً عند الإقتراب من الأماكن التي وقعت بها الكارثة	ك	50	18	25	5	2	1.91	1.065	نادراً	الحادي والعشرون
		%	50	18	25	5	2				
20	أجد صعوبة في تذكر أجزاء مهمة من أحداث الكارثة	ك	9	27	53	9	3	2.7	0.87	أحياناً	التاسع
		%	9	27	53	9	3				
21	لدي خوف شديد عند التفكير في المستقبل	ك	25	22	30	17	6	2.57	1.208	نادراً	الحادي عشر
		%	25	22	30	17	6				
22	أشعر بالانهيار	ك	24	25	29	14	8	2.57	1.225	نادراً	الحادي

ت	الفقرة		أبدا	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	اتجاه الإجابة	الترتيب
	النفسي والتشتت المعنوي	%	24	25	29	14	8				عشر
إجمالي المشكلات والاضطراب التي يعاني منها الناجين من فيضانات مدينة درنة								2.6	0.52		

من الجدول رقم (6) تبين إن قيم المتوسطات لعبارات محور المشكلات والاضطراب التي يعاني منها الناجين من فيضانات مدينة درنة، تراوحت ما بين (1.91) إلى (3.15)، كما تبين ان (10) مشاكل واضطرابات يعاني منها ضحايا الفيضانات بمدينة درنة كانت تحدث أحياناً، حيث كانت قيم متوسطات الاستجابة ضمن الفئة (2.6 إلى أقل من 3.4)، ونرتب هذه المشاكل والاضطرابات تنازلياً كما يلي:

1. أشعر بأنني ليس لدي القدرة على حب الأشخاص المقربين
2. أشعر بآلام عضوية عند التفكير بما حدث
3. أشعر بالعزلة عن أصدقائي وعن الآخرين
4. أشعر بأنني لن أعيش طويلاً
5. أعاني من فقدان الذاكرة للأحداث الصادمة التي تعرضت أثناء حدوث الكارثة
6. أشعر أنني حزين وأنني غير مسرور في حياتي
7. لدي صعوبة في التمتع بحياتي وبالنشاطات اليومية التي تعودت عليها
8. أشعر بكل الالآم الجسمية والنفسية بمجرد التفكير في الكارثة
9. أجد صعوبة في تذكر أجزاء مهمة من أحداث الكارثة
10. أرى كوابيس وأحلام مزعجة عن الفيضانات

كما تبين إن (12) مشكلة واضطراب يعاني منها ضحايا الفيضانات بمدينة درنة كانت نادراً ما تحدث، حيث كانت قيم متوسطات الاستجابة ضمن الفئة (1.8 إلى أقل من 2.6)، ونرتب هذه المشاكل والاضطرابات تنازلياً كما يلي:

1. لدي خوف شديد عند التفكير في المستقبل
2. أشعر بالانهيار النفسي والتشتت المعنوي
3. أتخيل صور وذكريات وأفكار عن (الخبرة الصادمة) الفيضانات
4. أصبحت أكثر عصبية وتوتراً منذ أن تعرضت للكارثة
5. أشعر فجأة بأن ما حدث لي سيحدث مرة أخرى
6. أجد صعوبة في التركيز على أي شي
7. أتجنب المواقف والأشياء التي تذكرني بما حدث
8. أتجنب الأفكار والمشاعر التي تذكرني بالكارثة
9. أجد صعوبة في الدخول في النوم أو البقاء نائماً

10. أفزع بشدة عند حدوث أي شيء فجأة
11. أشعر بالضيق من الأشياء التي تذكرني بما تعرضت له أثناء حدوث الكارثة
12. أخاف كثيراً عند الإقتراب من الأماكن التي وقعت بها الكارثة

كما بينت النتائج في الجدول رقم (6) أن متوسط الاستجابة لإجمالي محور المشكلات والاضطراب التي يعاني منها الناجين من فيضانات مدينة درنةكان (2.6) ويقع ضمن الفئة (2.64 الى أقل من 3.4) لذا فإن مستوى المشكلات والاضطراب التي يعاني منها الناجين من فيضانات مدينة درنة كان متوسطاً.

جدول (7) نتائج اختبار (T-Test) والتباين الحادي (ANOVA) لتحديد الفروق في آراء أفراد العينة حول المشاكل والاضطرابات الناجمة عن فيضانات مدينة درنة تعزى إلى خصائصهم الشخصية المتمثلة بـ (الجنس، الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي)

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	T المحسوبة	T الجدولية	الدلالة الإحصائية
ذكر	56	2.72	0.516	98	3.057	1.984	0.003
أنثى	44	2.42	0.477				
الحالة الاجتماعية	**العدد**	**المتوسط**	**الانحراف المعياري**	**درجات الحرية**	**T المحسوبة**	**T الجدولية**	**الدلالة الإحصائية**
أعزب	61	2.63	0.486	98	0.928	1.984	0.356
متزوج	39	2.53	0.571				
المستوى التعليمي	**العدد**	**المتوسط**	**الانحراف المعياري**	**درجات الحرية**	**F المحسوبة**	**F الجدولية**	**الدلالة الإحصائية**
ابتدائي	6	3.09	0.568	3	3.621	2.68	0.016
إعدادي	21	2.42	0.464	96			
ثانوي	34	2.7	0.456	99			
جامعي	39	2.51	0.544				

لقد بينت النتائج في الجدول رقم(7) إن قيمة متوسط آراء أفراد العينة حول المشاكل والاضطرابات الناجمة عن فيضانات مدينة درنة عند الذكور (2.72)، وعند الإناث (2.42)، ولتحديد معنوية الفروق بين المتوسطين، فإن قيمة T المحسوبة (3.057) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.984)، وهذا يشير إلى معنوية الفروق، ويؤكد ذلك قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار وتساوي (0.003) والتي هي أقل من (0.05)، أي إن الذكور أكثر تأثراً بالمشاكل والاضطرابات الناجمة عن الفيضانات من الإناث، لذا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.

كما تبين إن قيم متوسط آراء أفراد العينة حول المشاكل والاضطرابات الناجمة عن فيضانات مدينة درنة عند غير المتزوجين (2.63)، وعند المتزوجين (2.53)، ولتحديد معنوية الفروق بين المتوسطين، فإن قيمة T المحسوبة (0.928) وهي أقل من القيمة الجدولية (1.984)، وهذا يشير إلى عدم معنوية الفروق،

ويؤكد ذلك قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار وتساوي (0.356) والتي هي أكبر من (0.05)، أي المشاكل والاضطرابات الناجمة عن الفيضانات عند غير المتزوجين لا تختلف عنها عند المتزوجين، لذا لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

كما تبين أن قيم متوسط آراء أفراد العينة حول المشاكل والاضطرابات الناجمة عن فيضانات مدينة درنة حسب المستوى التعليمي تراوحت ما بين (2.42) إلى (3.09) وكانت قيمة F المحسوبة (3.621) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.68)، وهذا يشير إلى معنوية الفروق، ويعزز ذلك قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار وتساوي (0.016) والتي هي أقل من (0.05)وتشير إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة المشاكل والاضطرابات الناجمة عن فيضانات مدينة درنة حسب المستوى التعليمي. وقد بينت نتائج الجدول رقم (8) وجود فروق بين آراء المستهدفين الذين يحملوا المؤهل الابتدائي مع كل من المستهدفين الذين يحملون المؤهل الإعدادي والذين يحملون المؤهل الجامعي، أي أن المستهدفين الذين مؤهلهم ابتدائي اكثر تأثراً باضطراب ما بعد الصدمة الناجمة عن فيضانات مدينة درنة.

جدول (8) نتائج اختبار المقارنات المتعددة (LSD) لتحديد الفئات المختلفة

المستوى التعليمي(I)	المستوى التعليمي(J)	الفروق (I-J)	Sig.
ابتدائي	إعدادي	.66883*	.005
	ثانوي	.39572	.077
	جامعي	.58042*	.010
إعدادي	ابتدائي	-.66883-*	.005
	ثانوي	-.27311-	.052
	جامعي	-.08841-	.515
ثانوي	ابتدائي	-.39572-	.077
	إعدادي	.27311	.052
	جامعي	.18470	.119
جامعي	ابتدائي	-.58042-*	.010
	إعدادي	.08841	.515
	ثانوي	-.18470-	.119

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

النتائج والتوصيات

أولا: النتائج: بناء على هذه الدراسة فإنه تم استخلاص النتائج التالية:

1. بينت الدراسة مستوى المشكلات والاضطرابات التي يعاني منها الناجين من فيضانات مدينة درنة كان متوسطاً، حيث بلغت قيمة متوسط الاستجابة (2.6) وفق مقياس التدرج الخماسي.

2. أوضحت الدراسة وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول مشاكل واضطرابات ضغط ما بعد الصدمة الناجمة عن فيضانات مدينة درنة تعزى لمتغير الجنس، فقد تبين إن الذكور أكثر تأثراً بالمشاكل والاضطرابات الناجمة عن الفيضانات من الإناث.
3. أظهرت الدراسة عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول مشاكل واضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة الناجمة عن فيضانات مدينة درنة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.
4. بينت الدراسة وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة عن فيضانات مدينة درنة حسب المستوى التعليمي، حيث تبين وجود فروق بين آراء المستهدفين الذين يحملوا المؤهل الابتدائي من جهة وبين المستهدفين الذين يحملون المؤهل الإعدادي والذين يحملون المؤهل الجامعي من جهة أخرى.

ثانياً: التوصيات:

بعد تحليل البيانات التي تم جَمعُها والوصول إلى استنتاجاتها، فإن الدراسة توصي بالآتي:

1. توفير أماكن الترفيه والتسلية كالحدائق والمتنزهات لمساعدة الأفراد الذين يعانون من الضغوط النفسية بسبب الفيضانات والخسائر البشرية التي لحقت بهم.
2. تقديم الدعم المالي والنفسي للمتضررين من الفيضانات وتقديم التعويضات للمتضررين بسبب الفيضانات..
3. إقامة الندوات الفكرية والثقافية حول مخاطر الفيضانات وكيفية مواجهتها.

ثالثاً: مقترحات الدراسة:

1. القيام بدراسة اضطرابات نفسية أخرى قد تكون نتجت عن التعرض للموقف الصادم نتيجة التعرض للفيضانات.
2. دراسة ضغوط ما بعد الصدمة لدى الأطفال الناجين من فيضانات درنة.

المراجع :

1. الأطرش ، حسين محمد .2022. اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراته، مجلة البحوث الأكاديمية (العلوم الإنسانية) ، العدد 21، ليبيا.
2. التواتي ،أمينة .2015. اضطراب الضغوط التالية للصدمة لدى المراهقين المتضررين جراء أحداث العنف بولاية غرادية ، دراسة ميدانية علي عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قصدي مرباح، الجزائر.
3. الشيخ، منال .2006. اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية عند الأطفال الذين تعرضوا لحوادث سير، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،جامعة دمشق ، سريا.
4. الشميري ،عبدالرقيب عبده .2020. خبرات الحرب الصادمة وعلاقتها باضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال النازحين في محافظة إب، مجلة كلية الآداب للدراسات النفسية والتربوية ، العدد التاني.

5. النجار، إبراهيم رمضان عطية. 2018. اضطراب ضغط ما بعد الصدمة وعلاقته ببعض المتغيرات لدى النازحين في مدينة بنغازي ،رسالة ماجستير، جامعة بنغازي ، ليبيا.
6. بدر، إيمان علي .2016. اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقته ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير، جامعة تشرين ،سوريا.
7. حسنين، عائدة عبدلهادي .2004. الخبرات الصادمة والمساندة الاسرية وعلاقتها بالصحة النفسية للطفل ، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية ، غزة، فلسطين.
8. طيب ،ماكور .2017. دراسة عوامل الخطر في اضطراب ما بعد الصدمة ، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، الجزائر.
9. فاطمة الزهراء، أسماء .2008.دراسة عيادية لسبع حالات ذكور متمدرسون بمدرسة صالح بابكر بغرادية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد الثالث عشر،2021، الجزائر.
10. كلاع ،سحيري، عبدالوهاب ،محمد. 2018. السلوك الاجتماعي لأسر ضحايا فيضانات مدينة تبسة ، رسالة ماجستير ،جامعة العربي التبسي ، الجزائر.
11. محزري، جبران بن داحش .2021. اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدارس الحد الجنوبي، مجلة كلية التربية ، العدد السابع ، جامعة اسيوط.
12. منصور ،صالح مصباح سالم .2021. اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال ، رسالة دكتوراه منشورة ،المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ، المجلد السابع ،العدد الثالث ،جامعة المنصورة ،مصر.
13. هبة الرحمن ،أوشريف. 2021. اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى الأشخاص المصابين بكوفيد 19 المتعرضين للاستشفاء الطبي،دراسة عيادية لحالتين ، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر.

المحتويات

عنـــــــوان البحـــــــــــــث	رقم الصفحة
مناسك الحج، لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد التاجوري ت:962هـ -دراسة وتحقيق- د. إبراهيم أحمد الزائدي د. عبد الرؤوف ميلاد علي عبد الجواد	7
تقعيد النّظام السياسي من خلال كتاب الأحكام في صحيح البخاري إعداد: محمد محمد علي بعيو	35
فتاوى الشيخ أبي الطاهر محمد بن الحسين القماطي (ت: 1426هـ، 2006م) في الطهارة (أقسام المياه ونواقض الوضوء) دراسة وتعليق د. عزالدين إبراهيم علي السويّح	64
رسائل أبي القاسم الشابي الإخوانية "الموضوعات والخصائص الفنية" من خلال ديوانه محمد نوري عبدالسلام قمو	87
الصناعة عند العرب قبل الإسلام وتأثرها بالموارد البيئية ببلادهم إعداد: د. عبدالسلام عبدالحميد أبوالقاسم	105
المساجد ودورها التعليمي في ولاية طرابلس الغرب خلال العهد العثماني الثاني، 1835-1911م (مساجد مدينة طرابلس أنموذجا)) أ.محمد علي مسعود	115
تطوير العلاجات الشعبية والبديلة الليبية في ضوء إحدى الخبرات العالمية د. سالم مفتاح أبوالقاسم	127
المشاركـــة السياسيـــة في ليبيـــا ودورها في تحقيق الأمن والتنمية إعـــداد: د. نجية علي عمر الهنشيري	143
قراءة النص القرآني بين الموروث الديني والمناهج الحديثة في فكر محمد أركون د جلال جمعة علي الحمروني	161
تحليل واقع الخدمات التعليمية باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية في بلدية مسلاته أ. راوية رمضان التومي أ. إنعام عبدالله الشفلو	173
دراسة بعنوان: اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من الناجين من فيضانات درنة أ. عائشة الزوام ميلاد أحمد	191
أهمية الحدائق العلمية في تطوير البحث العلمي في جامعة المرقب محمود سعد شرتيل - ميلاد عمر السفيه - وداد عبد السلام الربيب - عائشة بشير عطيوة- انتصار عمران الربيعي - اسماء عبد السلام المنشاز	209
تقدير سموم الافلاتوكسين B1 على بعض الحبوب والبذور بطريقة الاليزا ELISA علي سالم فائز	224